

خامنئي يرمي الفشل على حكومة روحاني وثقتها بـ «أميركا العنيدة»

طهران - حاول المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي التنصل من فشل نظامه المتشدد في إدارة الملفات السياسية والاجتماعية والتي كانت وراء اندلاع الاحتجاجات الشعبية الأخيرة، بإلقاءه المسؤولية داخليا إلى حكومة الإصلاحيين التي عرفت بمواقفها المدافعة عن الغرب، فيما حمل خارجيا المسؤولية في تعطل المحادثات النووية إلى مواقف الولايات المتحدة "العنيدة".

ورأى خامنئي الأربعاء أن التجربة أثبتت أن "الثقة بالغرب لا تنفع"، في وقت تخوض فيه إيران مباحثات مع القوى الكبرى لإحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي، وتستعد لتولي رئيس جديد للجمهورية.

وأشار متابعون إلى أن تصريحات خامنئي هدفها تهدئة الشارع أعقاب احتجاجات في الآونة الأخيرة منقطع التيار الكهربائي، فيما يتوقع هؤلاء استمرار الغليان الشعبي بسبب سياسات النظام الخارجية التي باتت تهدد استقرار المنطقة، وقادت في النهاية إلى عقوبات أميركية قاسية يتحمل الشارع تكلفتها الباهظة.

وجاءت تصريحات المرشد خلال استقباله أعضاء الحكومة والرئيس المعتدل حسن روحاني الذي اعتمد خلال عهده بدءا من 2013 سياسة انفتاح نسبي على الغرب، كانت أبرز نتائجها إبرام الاتفاق النووي عام 2015 مع ست قوى كبرى.

وقال خامنئي "يجب على الآخرين الاستفادة من تجارب حكومة الرئيس روحاني وإدائها تجنب الثقة بالغرب. في هذه الحكومة، اتضح أن الثقة بالغرب لا تنفع".

وأضاف "إنهم لا يساعدون في شيء، بل يوجهون الضربات حيث يستطيعون. أينما لم يوجهوا الضربات، لم تكن لديهم القدرة على ذلك".

ويرى المتابعون أن تصريحات خامنئي تجدد الدعم لغلابة المحافظين، فيما حمل مسؤولية أزمات البلاد للإصلاحيين للتنصل من مسؤولياته أمام الرأي العام المحلي.

ومن المقرر أن يسلم روحاني مهامه الأسبوع المقبل إلى خلفه المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي الفائز في انتخابات يونيو الرئاسية.

وأكد رئيسي بعيد انتخابه أنه سيدعم رئيسي بشكل تحققي "نتائج" للشعب الإيراني، لكنه لن يسمح بإجراء

مفاوضات مجرد التفاوض". وينظر المحافظون المتشددون بعين الريبة للغرب عموما وخصوصا الولايات المتحدة، العدو الأبرز للجمهورية الإسلامية. لكن رئيسي أكد أنه سيلتزم بالاتفاق النووي في حال تم رفع العقوبات واحترمت واشنطن تعهداتها.

ويتمتع الرئيس في إيران بصلاحيات تنفيذية ويتولى تشكيل الحكومة، إلا أن الكلمة الفصل في السياسات العليا للبلاد، بما فيها الملف النووي، تعود إلى المرشد الأعلى للجمهورية.



آية الله علي خامنئي
على الأخرين الاستفادة
من تجارب حكومة
روحاني

والقن خامنئي بالمسؤولية في تعطل المحادثات النووية على مواقف الولايات المتحدة "العنيدة".

ونقل التلفزيون الرسمي عن خامنئي قوله "الولايات المتحدة تتعامل بشكل خبيث وبلا مروءة، وهي لا تترفع أبدا عن نقض تعهداتها والتزاماتها كما فعلت بالخروج من الاتفاق النووي".

وأكد خامنئي أن واشنطن التي تشارك بشكل غير مباشر في المباحثات النووية مع طهران، ربطت عودتها إلى الاتفاق الذي انسحبت منه في 2018 بإجراء مباحثات لاحقة تطل برنامج الجمهورية الإسلامية الصاروخي وقضايا إقليمية، ورفضت تقديم ضمانات بعدم تكرار خطوة الانسحاب الأحادي في حال تم إحياء الاتفاق البرم في فيينا عام 2015.

وأشار الاتفاق النووي رفع العديد من العقوبات التي كانت مفروضة على طهران، مقابل الحد من أنشطتها النووية وضمن سلمية برنامجها.

لكن مفاعيله باتت في حكم الملغاة منذ إقرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الانسحاب منه أحادي في 2018، وأعاد فرض عقوبات على طهران تسببت بازمة اقتصادية واجتماعية حادة.

وأبدى الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تولى مهامه خلفا لترامب العام الحالي، استعداده للعودة إلى الاتفاق، بشرط عودة إيران إلى احترام كامل التزاماتها بموجبها، بعد أن تراجعت عن غالبيتها بشكل تدريجي، بعد عام من الانسحاب الأميركي منه.

طالبان تسوق نفسها كحليف للصين يمكن الوثوق به

وزير الخارجية الصيني وانغ يي: نتظر من طالبان لعب دور مهم لتحقيق السلام في أفغانستان



التلميحات غير كافية

وأضاف "التزمت الصين طوال الوقت بعدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية.. فافغانستان هي ملك الشعب الأفغاني"، بما يتناقض مع "فشل السياسة الأميركية تجاه أفغانستان". واعتبر أنه لدى الشعب الأفغاني اليوم "فرصة مهمة لتحقيق الاستقرار وتطوير بلده".

وفي الأشهر الأخيرة تكثف حركة طالبان جهودها الدبلوماسية، في مسعى لانتزاع اعتراف دولي مع أمهلا بتولي مقاليد السلطة مجددا على وقع تقدمه العسكري السريع، وتشن الحركة منذ مطلع مايو هجوما واسع النطاق ضد القوات الأفغانية تمكنت خلاله من السيطرة على مناطق ريفية شاسعة، مغتمة انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان الذي يستكمل نهاية أغسطس.

وسبق لبكين أن استضافت وفدا من طالبان عام 2019، لكن جذور علاقتهما تمتد لفترة أبعد من ذلك عبر باكستان.

ورغم أنه لا يجمع بين قيادة الحزب الشيوعي الصيني في بكين ومتشدد طالبان الكثير من الأرضية الأيديولوجية المشتركة، لكن محللين يقولون إن البراغمة المشتركة يمكن أن تؤدي إلى تقديم المصلحة الشخصية على الفوارق الحساسة.

حيث الحجم والنطاق والتوقيت، نواجه غزوا غير مسبوق خلال الثلاثين عاما الماضية".

وأضاف "هؤلاء ليسوا طالبان القرن العشرين. لكن ترجمة للعلاقة بين الشبكات الإرهابية العابرة للحدود والمنظمات الإجرامية العابرة للحدود".

وتزامنت مواقف غني مع تحذير وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من الهند الأربعاء، من أن أفغانستان ستصبح "دولة منبوذة" في حال سيطرت طالبان على الحكم بالقوة وارتكبت فظائع ضد شعبيها".

ويقول محللون إن الصين، التي تعلن تبنيها سياسة خارجية تقضي بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، تشعر بالقلق إزاء الأجدنة الدنيئة المتشددة للمتمردي طالبان لقرهم من منطقة شينجيانغ.

وتتمتع الاجتماعات في الصين شرعية للحركة التي تتوق إلى اعتراف دولي وغطاء دبلوماسي محتمل في الأمم المتحدة لمواكبة توسعها العسكري في أنحاء البلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليغيان للصحافيين في بكين "أشار وانغ يي إلى أن حركة طالبان الأفغانية قوة عسكرية وسياسية حاسمة في أفغانستان".

ونائب وزير الخارجية والممثل الصيني الخاص لشؤون أفغانستان، بحسب نعيم الذي لم يكشف عن مكان الاجتماعات.

وأوضحت وزارة الخارجية الصينية أن بكين أبلغت الوفد الزائر من الحركة أنها تنتظر من الحركة لعب دور مهم في إنهاء الحرب في أفغانستان وإعادة بناء البلاد.



أشرف غني
نواجه غزوا غير مسبوق
خلال الثلاثين عاما
الماضية

وأبدى وانغ يي أمه في أن تتصدى طالبان لحركة تركستان الشرقية الإسلامية باعتبارها تمثل "تهديدا مباشرا للأمن القومي الصيني"، داعيا الحركة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضدهم بحزم وفعالية من أجل إزالة العقبات وتهيئة الظروف المواتية للسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة.

وفي كابول حضّ الرئيس الأفغاني أشرف غني المجتمع الدولي على "مراجعة رواية طالبان لناحية استعدادها وانصارها لتبني حل سياسي". وحذّر في كلمة القاها الأربعاء أنه "من

يفتح خروج القوات الأميركية من أفغانستان وكذلك الزحف الذي لا يمكن وقفه على ما يبدو لحركة طالبان نافذة استراتيجية للصين مليئة بالمخاطر والفرص على حد سواء. وفيما طمأن وفد من عناصر الحركة خلال زيارته إلى بكين بأن أفغانستان لن تشكل قاعدة للانفصاليين، إلا أن هذه التلميحات تبقى غير كافية في ظل توجس صيني من استخدام الانفصاليين الأويغور البلاد كنقطة انطلاق لشن هجمات.

بكين - طمان وفد رفيع من قادة طالبان خلال زيارته إلى الصين من أن الحركة لن تستمع باستخدام أفغانستان كقاعدة لشن هجمات تستهدف أمن دول أخرى، في وقت يغير التقدم الميداني للمتمردين أمام القوات الأفغانية خشية دول مجاورة بينها الصين.

وبدا وفد من طالبان الغلاء زيارة إلى الصين تستمر ليومين، وفق ما قال المتحدث باسم الحركة محمد نعيم لوسائل إعلامية في كابول، على وقع استمرار الاشتباكات في أفغانستان في مناطق واسعة بينها تلك الحدودية مع الصين.

ويتقاسم البلدان حدودا بطول 76 كيلومترا عبارة عن مرتفعات شاهقة لا تتخللها أي معابر حدودية. لكن الحدود التي تمتد بمحاذاة منطقة شينجيانغ ذات الأغلبية المسلمة، تشكل مصدر قلق كبير لبكين التي تخشى من أن يستخدم الانفصاليون الأويغور أفغانستان كنقطة انطلاق لشن هجمات.

وأشار نعيم إلى أن متطرفي طالبان "أكدوا للصين أن الأراضي الأفغانية لن تستخدم ضد أمن أي بلد كان". وتهدد المسؤولون الصينيون بدورهم "بعدم التدخل في الشؤون الأفغانية، إنما على العكس المساعدة في حل المشاكل وإرساء السلام".

وقعد الوفد المؤلف من تسعة أعضاء بقيادة المسؤول الثاني في حركة طالبان الملا عبدالغني بارادار "لقاءات منفصلة مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي

بايدن لا يستبعد أن تؤدي الهجمات الإلكترونية إلى حرب حقيقية

واشنطن - حذر الرئيس الأميركي جو بايدن من أن هجوما إلكترونيا كبيرا على الولايات المتحدة يمكن أن يؤدي إلى "حرب حقيقية" مع قوة كبرى، في تصريحات تسلط الضوء على ما تعتبرها واشنطن تهديدات متنامية من جانب روسيا والصين.

وتصدر الأمن الإلكتروني جدول أعمال إدارة بايدن بعد سلسلة من الهجمات البارزة على كيانات منها شركة "سولارويندز" لإدارة الشبكات، وشركة "كولونيال بابيلابن" لخطوط أنابيب الوقود، وشركة "جي.بي.إس" لمعالجة اللحوم، وهي هجمات ألحقت ضرا

كبيرا بالولايات المتحدة، وأثرت بعض الهجمات على إمدادات الوقود والغذاء في مناطق من الولايات المتحدة.

وعبر بايدن في خطاب استمر نصف ساعة الثلاثاء عن اعتقاده أنه إذا نشبت "حرب حقيقية مع قوى كبرى" فسيكون ذلك على الأرجح "نتيجة لاختراق إلكتروني له عواقب وخيمة".

وتعرض بايدن إلى ضغوط في الآونة الأخيرة للتصدي للقرصنة الروسية ببرمجيات قديمة واتخاذ تدابير ضد روسيا على خلفية الهجمات الإلكترونية. وبعد أيام من قرصنة الأنظمة المعلوماتية للمئات من الشركات في الولايات المتحدة وحوالي 1500 شركة

وتحصل على عناوينهم من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشارك الناشطون قواعد بيانات الأشخاص الذين يعتبرونهم سجناء سياسيين والأماكن حيث يقضون عقوباتهم.

وتقدّر فلاديميروف بأنها كتبت من مطبخها الصغير في موسكو حوالي ستمئة رسالة لسجناء على مدى ست سنوات.

وكتبت في إحدى الرسائل "أمل أن يسقط نجم من أجلك". وتضع طوابع وأوراق إضافية داخل كل مغلف ليتمكن السجناء من الرد. ومن بين هؤلاء المؤرخ المهتم بكشف جرائم الحقيبة الستالينية يوري دميتريف.

وحكم على دميتريف بالسجن ثلاثة عشر عاما بتهمة مرتبطة بالاستغلال الجنسي للأطفال تعتبرها المجموعات الحقوقية مسيئة.

وتفيد فلاديميروف "يقول لي دميتريف إن علي ألا أقلق". وتؤكد أولغا رومانوفا التي تدير مجموعة "روس سيدباشايا (روسيا خلف القضبان)" التي تقدم المساعدة القانونية للسجناء أنه بإمكان الرسائل الحماية من العنف الجسدي.

وتقول "كلما حصل السجن السياسي على مزيد من الرسائل، كلما حظي بمزيد من الحماية"، مشيرة إلى أن "الحراس يخشون لس السجناء الذين يتمنعون باهتمام من العالم الخارجي". وتعد الرسائل أداة دعم مهمة للغاية. وفي مطبخها تضع إيرينا فلاديميروف على الظرف طابعا يظهر شعار النسر ذي الرأسين الروسي، مؤكدة "أقوم بما يمكنني القيام به، أكتب الرسائل".

سجناء روسيا السياسيون يقاومون بالرسائل

حيث تفرض السلطات قيودا على وجه الخصوص على اتصالات السجناء السياسيين مع العالم الخارجي، إذ أنهم يخضعون عادة إلى عزلة أكبر من تلك التي يعاني منها غيرهم من السجناء.

وفيما تعتبر الرسائل الوسيلة الفعالة الوحيدة للتواصل، لجأ ناشطون إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الروس على الكتابة للأشخاص الذين يعتبرونهم سجناء سياسيين.

ويستذكر كوتوف أنه كان يقضي ساعة يوميا قيد الرقابة المشددة لقراءة الرسائل.

ويقول "كانت دوما لحظة سرور سمحت لي بالاحتفاظ بالحريّة بداخلي التي حاولوا كثيرا انتزاعها". وأكد كوتوف الذي سجن لمشاركته في عدة احتجاجات خلال التظاهرات المناهضة للكرملين صيف العام 2019،

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من "الانهيار". وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،

أما كوتوف فيقول "كانت دوما لحظة سرور سمحت لي بالاحتفاظ بالحريّة بداخلي التي حاولوا كثيرا انتزاعها". وأكد كوتوف الذي سجن لمشاركته في عدة احتجاجات خلال التظاهرات المناهضة للكرملين صيف العام 2019،

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من "الانهيار". وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من "الانهيار". وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من "الانهيار". وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من "الانهيار". وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،

حيث تقرب كوتوف من السجناء السياسيين في موسكو خارج موسكو يقبّل كوستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه "جدارا من الصمت" بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من "الانهيار". وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،



أداة دعم معنوي تخفف من المعاناة والعزلة